

ح

والأمنية العجيبة



المؤسسة العربية الحديثة

انظروا في بعض النظم

7069484-7069485 24-4148

7487 4 1961

أَرَادَ حَاكِمُ الْبِلَادِ أَنْ يُكَافِيَ جُحَا لَشِدَّةِ
إِعْجَابِهِ بِهِ، فَأَرْسَلَ فِي طَلَبِهِ، وَلَمَّا جَاءَ جُحَا
رَحَّبَ الْحَاكِمُ بِهِ .
وَقَالَ لَهُ فِي سُرُورٍ : تَمَنَّ يَا جُحَا آيَةً أُمْنِيَّةً ،
وَسَأَحَقُّ لَكَ مَا تَتَمَنَّاهُ .

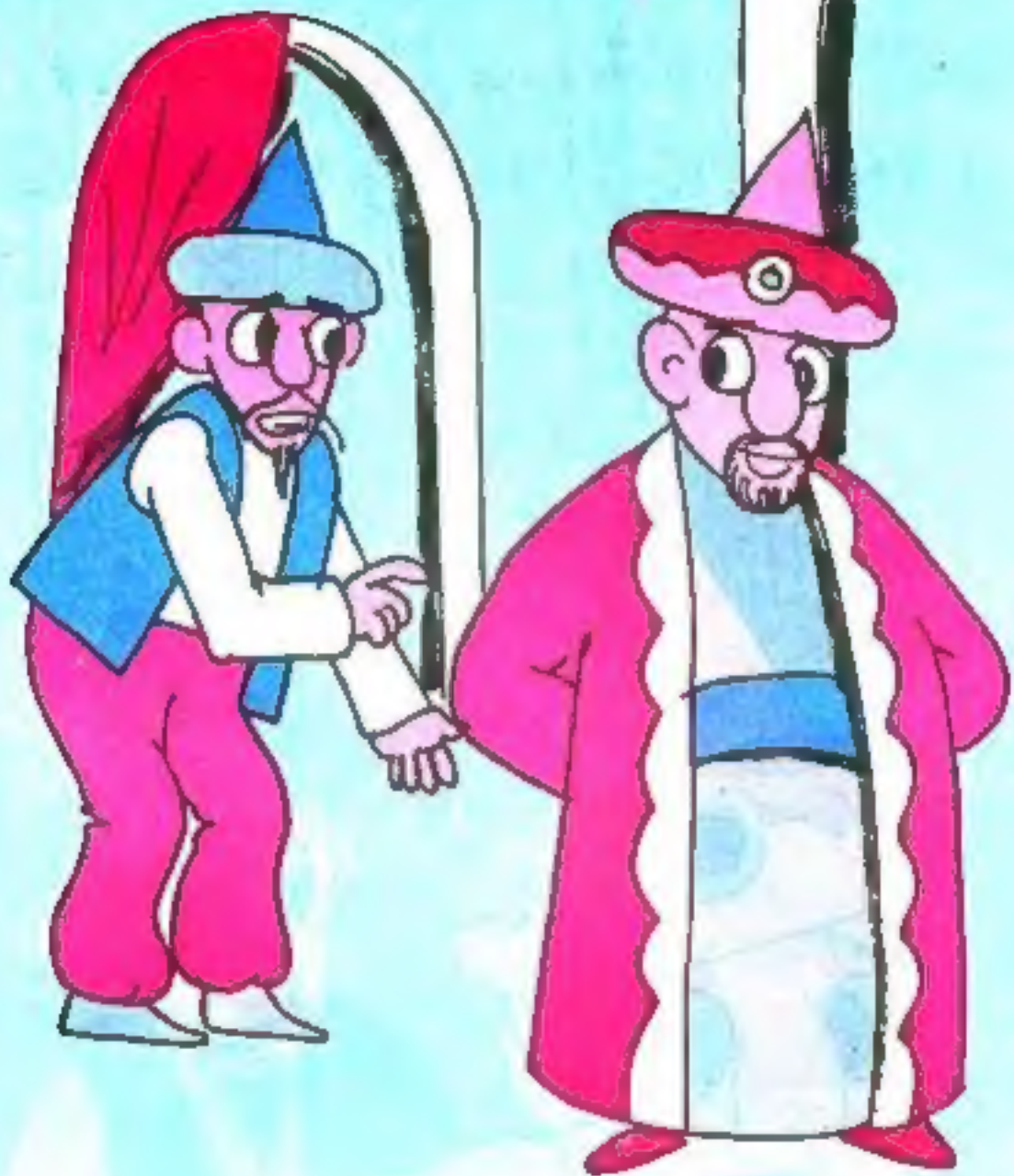




قَالَ جُحَا : يَا لَهَا مِنْ مُفَاجَأَةٍ ، يَا سَيِّدِي
 الْحَاكِمَ !!
 إِنَّهُ لَكَرَّمَ أَنْ تَشْمَلَنِي بِعَظِيمِ كَرَمِكَ .

قَالَ الْحَاكِمُ : يَا جُحَا ، إِنَّ لَكَ مَكَاةً يَسْنَا ،
وَنَحْنُ نَتَشَرَّفُ بِكَ ، وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أُعَبِّرَ لَكَ عَنْ
تَقْدِيرِي ، فَلَا تَرْفُضْ ، وَتَمَنَّ مَا تُحِبُّ .

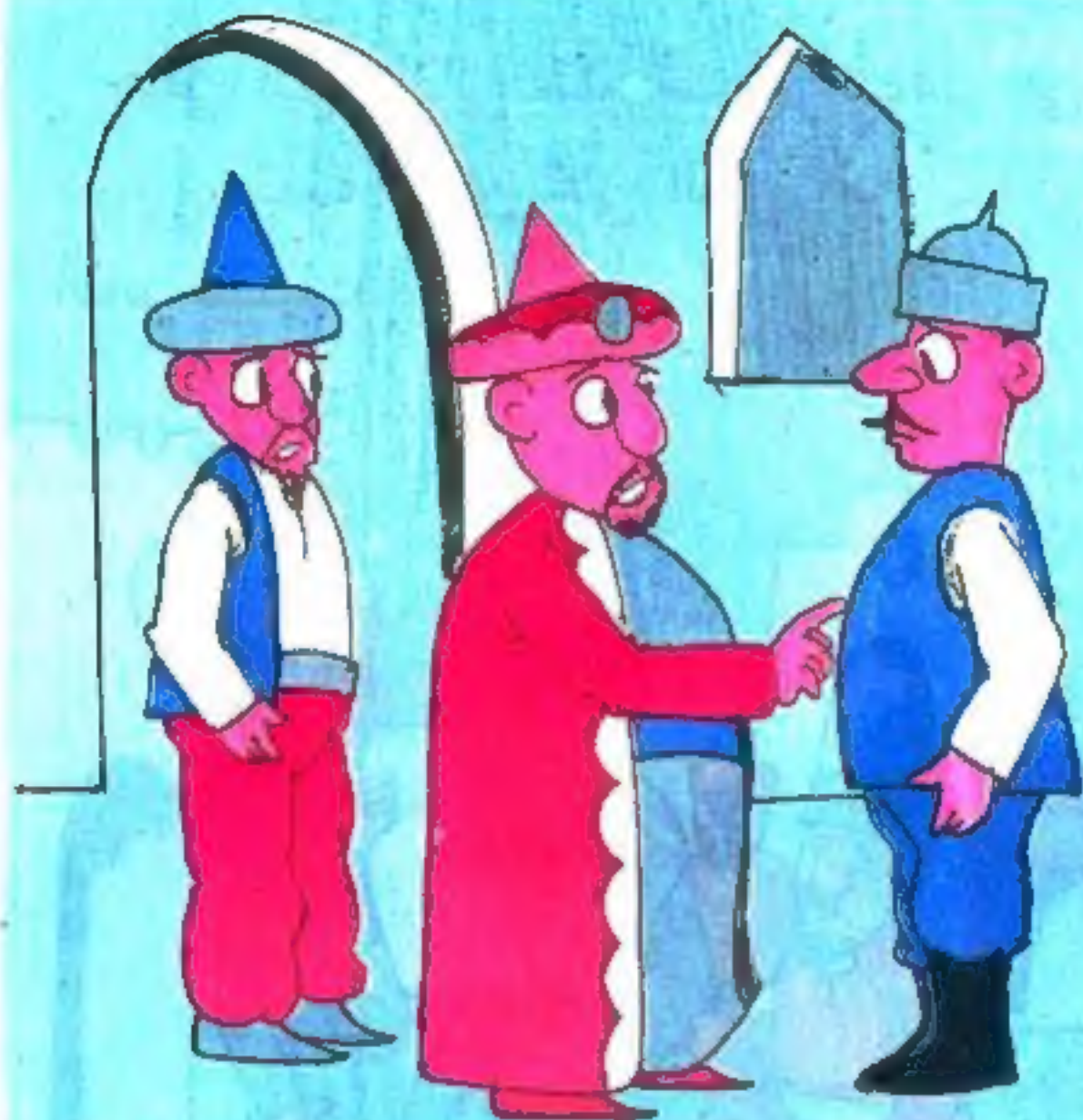




فَكَرَّ جُحًا قَلِيلًا ، وَقَالَ : أَرْجُو أَنْ تَأْمُرَ بِأَنْ
أَخَذَ حِمَارًا مِنْ كُلِّ رَجُلٍ يَخَافُ مِنْ زَوْجَتِهِ .

تَعَجَّبَ الْحَاكِمُ مِنْ طَلَبِ جُحَا ، وَقَالَ : كُنْتُ
أُظَنُّكَ تَطْلُبُ مَالًا أَوْ تِجَارَةً ، أَوْ بَيْتًا ، أَوْ مَكَانَةً فِي
الْقَصْرِ ، وَلَكِنَّكَ تَطْلُبُ شَيْئًا عَجِيبًا يَا جُحَا .





قَالَ جُحَا : لَقَدْ تَمَنَيْتُ ، فَمَاذَا أَنتَ فَاعِلٌ
 يَا سَيِّدِي ؟
 ضَحِكَ الْحَاكِمُ ، وَقَالَ : لِيَكُنْ مَا تُرِيدُ
 يَا جُحَا ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى قَائِدِ الْحَرَسِ ، وَأَمَرَهُ أَنْ
 يُعْلِنَ ذَلِكَ .

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي سَارَ مُنَادِي الْقَصْرِ فِي
شَوَارِعِ الْبَلَدَةِ، يُعَلِّنُ عَلَى النَّاسِ أَمْرَ الْخَاكِمِ
الْقَابِلِ لِلتَّصْفِيدِ فَوْرًا .





تَجْمَعُ النَّاسُ ، وَرَاحُوا يَتَسَاءَلُونَ عَنْ هَذَا
الْأَمْرِ الْجَدِيدِ الْعَجِيبِ ، وَكَيْفَ أَنَّهُ أَمْرٌ ظَالِمٌ ، إِذْ
إِنَّ هُنَاكَ نِسَاءً شَرِيرَاتٍ ، مُتَرَوِّجَاتٍ مِنْ رِجَالٍ
ضُعَفَاءَ ، فَكَيْفَ لَا يَخَافُونَهُنَّ ؟

قَالَ أَحَدُهُمْ : إِنَّ الْحَاكِمَ يُرِيدُ فِي الْبَلَدَةِ
رِجَالًا أَقْوِيَاءَ ، وَإِنَّ جُحَا قَدْ أَشَارَ عَلَيْهِ بِهَذِهِ
الْفِكْرَةِ ؛ وَلِذَا جَعَلَهُ مَسْئُولًا عَنْهَا .



وَبَعْدَ أَيَّامٍ مِنْ إِعْلَانِ هَذَا الْأَمْرِ كَانَ الْحَاكِمُ
يَنْظُرُ مِنْ نَافِذَةِ قَصْرِهِ ، فَرَأَى غِبْرَةَ هَائِلَةً ، فَرَأَحَ
يَتَبَيَّنُ سَبَبُهَا .





فَرَأَى جُحَا يَسُوقُ أَمَامَهُ خَمِيرًا كَثِيرَةً ، قَاصِدًا
السُّوقَ ؛ لِيَبِيعَهَا ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْحَاكِمُ أَخَذَ
حُرَّاسِيهِ يَسْتَدْعِيهِ .

وَعِنْدَمَا جَاءَ جُحَا سَأَلَهُ الْخَاكِمُ عَنْ أَخْبَارِهِ ،
فَقَالَ جُحَا فِي سُرُورٍ : إِنِّي أَخَذْتُ كُلَّ هَذِهِ
الْحَمِيرِ مِنْ رِجَالٍ يَخَافُونَ نِسَاءَهُمْ .





تُعَجِّبُ الْحَاكِمُ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ : إِنَّ مَنْ
يَخَافُ امْرَأَتَهُ يَسْتَحِقُّ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، يَا لَهُمْ مِنْ
رِجَالٍ جُبْنَاءَ ، إِنَّنِي أَسَدٌ أَمَامَ زَوْجَتِي .

قَالَ جُحَا بِصَوْتٍ عَالٍ : هَلْ تُصَدِّقُ يَا سَيِّدِي
الْحَاكِمَ ، ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ فِي قَرْيَةٍ مُجَاوِرَةٍ قَتَاةً
جَمِيلَةً ، كَأَنَّهَا الْقَمَرُ ، فِي لَيْلَةٍ تَمَامِهِ ، وَلَهَا قَامَةٌ
كَأَنَّهَا غُصْنُ بَابٍ ، وَعَيْنَانِ سَاحِرَتَانِ .
قَاطَعَهُ الْحَاكِمُ ، قَائِلًا - فِي خَوْفٍ - : مَاذَا
دَهَاكَ يَا جُحَا ؟ اِخْفِضْ صَوْتَكَ ،





فَإِنَّ رَوْجَتِي عَلَى مَقَرَّةٍ مِنَ الْحُجْرَةِ ، فَإِذَا

سَمِعْتُكَ فَقَدْ يَحْدُثُ مَا لَا تُحْمَدُ عُقْبَاهُ .

ضَحِكُ جُحَا ، وَهَبَّ وَاقِفًا ، وَقَالَ : إِذَا كُنْتُ

أَحْذُ حِمَارًا مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ ، فَهَاتِ أَلْتَ يَا سَيِّدِي

حِمَارَيْنِ ، وَكَيْسًا مِنَ النَّقُودِ .